


◆◆ سلسلة الفتاوى الصوتية المفردة ◆◆

■ للشيخ أبي محمد عبد الحميد الحجوري الزعكري حفظه الله تعالى

الإصدار ١٠٣ / جمادى الأولى / ١٤٤١ هـ.



السؤال: 

○ يسأل عن الوسواس القهري؟

الإجابة: 

🔄 نصيحتنا أن يتوجه إلى بعض أطباء الأمراض النفسية لعله أن يضع له علاجاً يهدئ منه هذا الوسواس القهري وأيضاً يستخدم الرقية إذا كان سبب المرض المس أو السحر أو العين حتى ولو لم تكن لعل الله عز وجل أن يشفي بالقرآن ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ ومرض الوسواس القهري من اشد الأمراض النفسية التي تسلطت على الناس في هذه الأزمان.

✓ إما بسبب ضعف الإيمان أو بسبب كثرة التطلعات أو بسبب ما يتعرض له الإنسان من ضغوط نفسية جسمية وعقلية والا لو أن الإنسان مقبل على عبادة الله ما ضره إن مات أبوه؛ إن مات أخوه؛

إن مات ابنه؛ إن ماتت زوجته؛ تأخر عن الزواج؛ لحقه الفلاس أي شيء " واعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ".

✓ فاعلم الوسواس القهري سببه التعلق بغير الله عز وجل وإلا لو تعلق الإنسان بالله سواء كان همه الدين ما يصاب بوسواس قهري لأنه يعلم أن الأمر لله إذا أراد أن ينصر نصر وإذا أراد أن يخذل خذل.

✓ وإن كان همه الدنيا يعلم أن الرزق بيد الله إن شاء أن يعطي أعطى وإن شاء أن يمنع منع وإن كان في الزواج وإن كان في المصائب وإن كان في غير ذلك.

فلذلك ننصح أنفسنا وأياكم بالإيمان بالقدر ما نعرف أن في الصحابة من كان عنده وسواس قهري أبداً ولا في التابعين ولا في تابعيهم بإحسان لتعظيم باب القدر في نفوسهم. " واعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: " احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أنّي فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ".

✓ ومن أسباب الوسواس القهري الجهل بدين الله يدخل في الصلاة يوسوس قرأت الفاتحة ما قرأت؛ ما ركعت، ما أحسنت الوضوء وهكذا يجرجه الشيطان حتى يخرج من الصلاة كأنه ما صلى ويخرج من الغسل كأنه ما اغتسل وإذا عملنا بالكتاب والسنة لا يتسلط الشيطان علينا أبداً لأن الإنسان يعلم انه مطالب بدينٍ فيه سره ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾.

✓ من أسباب الوسواس القهري البيئة فكثير من الناس يكون حوله بيئة سيئة أنت موسوس أنت موسوس أو أنت كذا أو انه يرغب في الدنيا دنيا دنيا دنيا المستقبل المستقبل المستقبل ضيعت نفسك أنت كذا حتى يضيع.

ويدكرون أن شاباً كان ابناً لبعض الملوك وكانت امه عندها بعض العلاقات فنهرا فأحالت إلى جلسائها أن يفعلوا معه تقيض ما يقول يخبروه بنقيض ما يقول فذهب عند أحدهم قال هذا الثوب ابيض قال لا لا كيف

ايض هذا اسود يذهب عند الثاني قال أنا لابس قال له كيف ايض هذا اسود حتى تشكك في نفسه قال اسود قالوا لا لا ابيض أنت مالك مجنون حتى أصيب بالجنون فالبيئة لها دور.

✓ من أسباب الوسواس القهري تحميل الإنسان ما لا يتحمل طفل صغير تحمله ما لا يتحمل أو رجل كبير يتحمل من الأمور ما لا يتحمل حتى يصاب بالوسواس القهري.

● فلا سبيل إلى السلامة من الوسواس القهري وغيره من الوسواس إلا التوجه إلى الله عبادةً ودعاءً ورجاءً وحسن ظنٍ وإيمانٍ بأسمائه وصفاته وامثالاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحكم فيقول من خلق كذا فيقول الله فيقول من خلق الله فليقل أمنت بالله ولينته.

✓ ومن أسباب الوسواس القهري المس والسحر والشعوذة وتعاطي هذه السبل الرديئة.

✓ ومن أسبابه الخوف من غير الله لأن الناس يظنون أن السحر والعين والمس لا علاج لها؛ لا لا ما من داء إلا وله شفاء المس شفاؤه بيد الله؛ السحر شفاؤه بيد الله؛ العين شفاؤها بيد الله.

● النبي صلى الله عليه وسلم لما أصيب بالسحر لجأ إلى الله قال: يا عائشة، أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيت فيه؛ ورقى نفسه ورقاه جبريل وشفي النبي صلى الله عليه وسلم.

✓ من أسباب الوسواس القهري ما يسمى بأطباء الرقية وكذلك أطباء علم النفس إن لم يكن عندهم تقوى جميعاً فيأتي الرجل ضعيف الإيمان يقول له أنت فيك عين أنت فيك سحر عشق؛ جني عاشق والناس يخافون من الجن يرجع البيت يوسوس في جني عاشق أو جنية عاشقة أنا إذن خلاص ليل نهار وسوسه يقرح جو.

● فيا أخي إياك أن تكون ممن يستجربهم الشيطان السحر مرض بيد الله والعين بيد الله والمس بيد الله والفقر والغنى بيد الله فعلق قلبك بالله وهذا هو علاج الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس.

● انظر إلى قول الله عز وجل ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ .

● يعني توسل إلى الله بربوبيته للناس ؛ و بملكه للناس وبألوهيته للناس من شر الوسواس الخناس يعني توسل بتوسلات عظيمة لان الوسواس الخناس اذا دخل في الإنسان اضعفه وافسده وأقلقه.

● إياك أن تكون صيداً للشيطان حتى وإن قل مالك وإن قل اتباعك وإن قل ناصروك وإن كثرت شائوك وإن كثرت حسادك وإن كثرت المتربصون بك. ﴿ وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ هكذا يقول الله عز وجل.

● اعتصم بالله وعلق قلبك بالله رجاءً واستغاثةً ومحبةً خوفاً وخشيةً وإنابهةً ورغبةً ورهبةً. ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

✓ من أسباب الوسواس القهري ضعف النفوس في جميع الأحوال علمياً وعملياً ففهمياً شجاعاً كرمياً جوداً ضعيف النفس في هذه كلها هو الذي يصاب بهذا البلاء.  
ونسأل الله أن يعافينا ويعافي جميع المسلمين والحمد لله.



[https://t.me/A\\_lzoukory](https://t.me/A_lzoukory)

